

Royaume du Maroc  
Ministère de la Jeunesse et des Sports



المملكة المغربية  
وزارة الشباب والرياضة

كلمة السيد وزير الشباب والرياضة  
خلال حفل تنصيب مدير المعهد الملكي لتكوين أطر  
الشبيبة والرياضة

الاثنين 29 فبراير 2016

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين.

السيد المدير

السادة الأساتذة

أطر وإداريا المعهد الملكي لتكوين الأطر

الحضور الكريم

بداية أود أن تهنئة السيد عبد الرزاق العكاري المدير الجديد الذي تم تعيينه من طرف السيد رئيس الحكومة باقتراح من وزير الشباب والرياضة خلال المجلس الحكومي المنعقد بتاريخ 18 فبراير 2016، مديرا للمعهد الملكي لتكوين أطر الشباب والرياضة. كما يسعدني أن أقدم لكم المدير الجديد، الذي هو كما تعلمون إطارا ساميا بوزارة الشباب والرياضة، حاصل على دبلوم الدكتوراه في مجال تدبير المنظمات، وخريج الفوج الأول للمعهد العالي للإدارة، وحاصل كذلك على دبلوم الدراسات العليا في الاتصال، وله تجربة في الإدارة العمومية تفوق 25 سنة، حيث تدرج في العديد من مناصب المسؤولية وأبان على حنكة واستقامة ونزاهة خلال مساره المهني، وهي مزايا وخصال نأمل أن يوظفها في تدبير شؤون المعهد الملكي لتكوين الأطر. وإنني لعلني يقين أنه سيجد في أساتذة المعهد وإدارييه وموظفيه وأطره كل أشكال الدعم والمساعدة والتعاون للعمل في جو تسوده الثقة والاحترام المتبادل.

ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أشكر وأنوه بالأستاذ عبد اللطيف نجا، الذي تحمل عبء مهام مدير المعهد بالنيابة طيلة الفترة التي تلت إعفاء المدير السابق وتعيين المدير الجديد.

أيها الحضور الكريم

غير خاف عليكم أن الشباب والرياضة والطفولة تعد من القطاعات ذات الحيوية الاستراتيجية بالبلاد والتي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده عناية خاصة، إذ تكفي معاينة سلسلة التدشينات المهمة التي يشرف عليها جلالته في

مختلف ربوع المملكة والتي تشمل بالأخص منشآت سوسيورياضية واجتماعية تتوخى الانخراط في مسار التنمية المستدامة التي يكون الإنسان محورا وهدفا لها. ومن هذا المنطلق نعتبر بأن التكوين العلمي والأكاديمي والمهني الرصين يعد أحد الأسس الرئيسية في تحقيق أهداف التنمية المنشودة.

وإذ أعبر عن سروري للتواجد اليوم بين أحضان هذه المعلمة الوطنية المتفردة التي كان لها الفضل في تكوين العديد من الأطر الرياضية والمؤطرين لمجالات الشباب والطفولة وشؤون المرأة، وبين نخبة من الأساتذة الذين أهنئهم على الجهود التي يبذلونها على مستوى التكوين والتدريس والبحث العلمي، فإنني أؤكد لكم أن المعهد الملكي لتكوين الأطر، كأى منظمة إنسانية وأكاديمية، يواجه تحديات وإكراهات مرتبطة بالتطور السريع للمحيط الذي يشتغل فيه، سواء الوطني أو الدولي، منها ما هو ذو طابع تنظيمي وبيداغوجي واقتصادي وتكنولوجي، بالإضافة إلى تعدد المتدخلين والمنافسين وتغير المناهج والعروض وظهور مهن جديدة وانقراض أخرى، وبالتالي فإننا بأمس الحاجة إلى مؤسسة علمية فعالة ومتفاعلة مع محيطها وناجعة وسريعة في أدائها ومتأقلمة ومرنة في طرق تعاملها، وأخيرا في بحث مستمر عن الجودة بلستلها الممارسات الجيدة سواء من المنظمات المماثلة الخاصة أو العمومية في الداخل والخارج، مما يعني ضرورة الأخذ بعين الاعتبار كل هذه المعطيات والتحديات لصياغة مشروع متفرد وأصيل.

ولهذا فإن وزارة الشباب والرياضة تراهن عليكم جميعا لرفع التحدي لجعل المعهد الملكي لتكوين الأطر مفخرة لنا جميعا جهويا ووطنيا ودوليا، ونحن لذلك بصدد إعداد يوم دراسي يلتئم فيه بالإضافة إلى أساتذة المعهد وأطره خبراء وباحثون لإبراز رؤية جديدة وتموقع أكثر ملائمة مع المتغيرات التي يعرفها القطاع. ونحن حريصون على تتبع كل المستجدات والتطورات النوعية في المشروع الإصلاحي الذي أنتم مدعون للقيام به حتى يتحول المعهد الملكي لتكوين الأطر إلى نموذج متميز في التكوين الجيد والعملي يغذي باستمرار حاجيات مختلف الفاعلين ترابيا ووطنيا ودوليا، مع تشجيع البحث العلمي الهادف والبحث عن آفاق للتعاون المثمر على الصعيد القاري والدولي.

ومن هذا المنطلق أدعو السيد المدير، بمعية الطاقم العلمي والإداري، للعمل وفق منظور تشاركي ومندمج وتفعيل آليات التفكير الاستراتيجي، لإعادة النظر في منظومة التكوين حتى تكون متوافقة مع متطلبات العصر ومستجداته. كما أهيب بالسيدات والسادة الأساتذة الانخراط الفعلي في هذا الورش الإصلاحي الهام لما له من أهمية قصوى في تدبير شؤون الشباب والطفولة والرياضة ببلادنا.

### أيها الحضور الكريم

تماشيا مع التوجيهات الملكية السامية الرامية إلى تعزيز مسار الجهوية المتقدمة واللاتمركز الإداري من خلال تقوية وتناسق مجالات تدخل مختلف المصالح الخارجية الأكثر قربا لحاجيات الساكنة ، فإن المعهد مدعو كذلك، أكثر من أي وقت مضى، لصياغة مشروع تربوي يتماشى ويواكب عن كثب هذه التحولات. كما نعول عليه لأن يكون قوة اقتراحية مرافقة للفاعلين في الجماعات الترابية في مجالي الشباب والرياضة والطفولة الصغرى وشؤون المرأة لأخذها بعين الاعتبار ضمن مشاريعها التنموية.

ومن بين خصوصيات المعهد الملكي لتكوين الأطر توفره على معهد مولاي رشيد للرياضة، الذي نصبو أن يستعيد بريقه ويكون رائدا عربيا وإفريقيا ولما لا دوليا، ويتحول إلى مشتل حقيقي للرياضيين من المستوى العالي. وعليه، أهيب بالسيد المدير بالعمل على صياغة تصور جديد لمركز التميز الرياضي بمواصفات عالمية، وبطبيعة الحال بإشراك فعلي لكل مكونات الحركة الرياضية والأولمبية.

### أيها الحضور الكريم،

في ختام كلمتي أدعو مجددا أسرة المعهد الملكي لتكوين الأطر بالعمل يدا في يد وفق مقاربة المشروع الذي يتقاطع كليا مع مرامي والأهداف الاستراتيجية لوزارة الشباب والرياضة.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير لهذا الوطن حتى نكون جميعا عند حسن ظن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده وسدد خطاه.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته